

أحمد بن حسن البدور: فاعلية التدريس باستخدام المحتوى الرقمي المطور لمقرر دراسي بجامعة الملك سعود على تحصيل...

فاعلية التدريس باستخدام المحتوى الرقمي المطور لمقرر دراسي بجامعة الملك سعود على تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحوه

أحمد حسن محمد البدور

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الملك سعود

قدم للنشر 1437/7/13 هـ - وقبل 1438 /1/ 12 هـ

المستخلص: هدف البحث التعرف على فاعلية التدريس باستخدام المحتوى الرقمي المطور لمقرر مقدمة في التعلم والتعليم على تحصيل الطلبة بجامعة الملك سعود، واتجاهاتهم نحو التعلم باستخدام المحتوى الرقمي المطور للمقرر، ولتحقيق أهداف البحث تم تطوير المحتوى الرقمي للمقرر، وبناء أداتي البحث (اختبار تحصيلي، واستبانة اتجاهات) وتطبيقها بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. وتكونت عينة البحث من (46) طالباً توزعوا على مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، إذ تم تدريس المجموعة التجريبية بالاعتماد على المحتوى الرقمي للمقرر، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. أظهرت نتائج البحث فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 = \alpha$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي؛ ولصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج أن اتجاهات طلاب المجموعة التجريبية كانت إيجابية نحو توظيف المحتوى الرقمي المطور في تدريس مقرر مقدمة في التعلم والتعليم.

الكلمات المفتاحية: تصميم، مقرر إلكتروني، مقرر تفاعلي، مقرر رقمي.

المقدمة:

جامعة الملك سعود لدعم التطوير المعرفي والتكنولوجي، ولدعم الاقتصاد المعرفي، لذا تقوم الجامعة بتوفير البيئة المناسبة (أدوات تطوير، وتدريب، ودعم فني) لمساعدة أعضاء هيئة التدريس على تطوير المحتوى الرقمي للمقررات التي يدرسونها (جامعة الملك سعود، 2012). وضمن هذا المشروع بالجامعة فقد قام الباحث بتطوير المحتوى الرقمي لمقرر مقدمة في التعلم والتعليم، وهو أحد مقررات مرحلة البكالوريوس والتي تقدمها كلية التربية بجامعة الملك سعود لطلبتها. وبعد الانتهاء من تطوير المحتوى الرقمي للمقرر تم اعتماد المقرر المطور أكاديمياً من قبل القسم المختص، وفتياً من قبل لجنة المشروع.

وإذ إن الأدب التربوي يرى أهمية وفاعلية المحتوى الرقمي للمقررات في العملية التعليمية التعليمية، وأنه يستطيع التغلب على الكثير من الصعوبات التي تواجهها هذه العملية (Morton, Foreman, Goede, Bezzant, & Albertine, 2007) صالح، 2009؛ الحجاز، 2010)، فإن الحاجة قائمة للتحقق من كون الجانب العملي يدعم صحة أو يُفند الجانب النظري من خلال التجريب المُستند إلى العلم، ومن هنا جاءت مشكلة البحث الآتية:

مشكلة البحث:

إن التعليم الإلكتروني وتوظيفه في العملية التعليمية غاية وهدف تسعى له جميع المؤسسات التعليمية المتقدمة بما فيها الجامعات السعودية من حيث إعداد البنية التحتية، والكوادر البشرية لتلبية ذلك (الصقر، 2012: 156). وقد تبنت جامعة الملك سعود مشروع تطوير المحتوى الرقمي للمقررات بهدف تطوير بيئة التعليم الإلكتروني في الجامعة وإتاحة عناصر تعليمية إلكترونية نموذجية لطلاب وطالبات الجامعة، وذلك من خلال تأهيل وتدريب عضو هيئة التدريس على الأدوات المناسبة لتطوير المحتوى الرقمي للمقررات التي يدرسونها (جامعة الملك سعود، 2012). وقد رشح الباحث لتطوير المحتوى لمقرر مقدمة في التعلم والتعليم ضمن مشروع

تتصف عملية تطوير المنهج بأنها مستمرة، وتتم بخطوات مدروسة ومخطط لها، بقصد زيادة فاعلية المنهج، والمنهج الجيد يطور بشكل مستمر لدوافع عدة منها؛ مساندة التقدم التقني الرقمي، ودمج التقنية في العملية التعليمية، فإن عملية التطوير أصبحت تركز على إضفاء صبغة رقمية على محتوى المناهج، والتحوُّل إلى النمط الرقمي في المحتوى بهدف تطوير المحتوى الرقمي التفاعلي للمقررات الدراسية ليناسب استخدامه في التدريس.

فمؤذج التدريس التقليدي أخذ بالتحوُّل إلى العالم الرقمي الذي يتم في إطار فلسفته تعليم غير محدود بالزمان والمكان، والمشاركة عالمياً بالمعرفة وتوفيرها للراغبين فيها (بادي، وبهلول، 2015: 1). فالوسائط الرقمية تستطيع تحقيق جودة عالية من التعليم وتجعله أكثر فاعلية؛ نظراً لقدرة على إدارة عملية التدريس، ولأنها تقدم كائنات التعلم بأساليب متنوعة، وبأشكال غير تقليدية، وتوفر بيئة تفاعلية تؤثر في حواس المتعلم المختلفة، الأمر الذي يسهل عملية الإدراك لدى المتعلمين (النجار، والنحال، 2012: 408).

واهتمت دول كثيرة بتطوير البنى التحتية الرقمية، ودعمت المحتوى الرقمي وصناعاته ومقومات إنتاجه، من أجل المشاركة الفعالة بالنظام الاقتصادي العالمي القائم على المعرفة، وازداد الاهتمام عالمياً بالمحتوى الرقمي (E- Content) نتيجة انعكاساته الإيجابية المباشرة على حياة الأفراد وعمل المؤسسات على حد سواء، (عبود، 2013). ولعل هذه التطورات، أوجدت واقعاً جديداً لغالبية المؤسسات التعليمية وفي مقدمتها الجامعات في تبنى المحتوى الرقمي وتوظيفه في العملية التعليمية التعليمية بأشكال عديدة ومتنوعة لدعم التطوير المعرفي والتكنولوجي.

وتمثل عملية تطوير المحتوى الرقمي بما تشمله من تطوير وتنفيذ وتقييم إحدى أهم المشروعات الرئيسة التي تتبناها

أحمد بن حسن البدر: فاعلية التدريس باستخدام المحتوى الرقمي المطور لمقرر دراسي بجامعة الملك سعود على تحصيل...

أولاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي يعزى إلى التدريس باستخدام المحتوى الرقمي المطور لمقرر مقدمة في التعلم والتعليم؟

ثانياً: ما اتجاهات طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود نحو التعلم باستخدام المحتوى الرقمي المطور لمقرر مقدمة في التعلم والتعليم في تدریسهم؟

فرض البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي يعزى إلى التدريس باستخدام المحتوى الرقمي المطور لمقرر مقدمة في التعلم والتعليم.

الاطار النظري:

إن أهمية تطوير المقررات الرقمية تكمن في أن تكون هذه المقررات فعالة وذات كفاءة في العملية التعليمية. وتبرز أهميتها كذلك في تحقيق الأهداف التعليمية بكفايات واقتصاد في الوقت والجهد، وتحقيق التعلم بأسلوب مشوق وممتع، وتوفير مصادر ثرية للمعلومات يمكن الوصول إليها في وقت قصير، وتحفز المتعلم في مهارات التعلم الذاتي والاعتماد على نفسه في اكتساب الخبرات والمعارف (الزهراني، 1435هـ: 24).

ويتم تجهيز محتوى المقرر المراد تطويره أكاديمياً تمهيداً لتصميمه باستخدام الأدوات المناسبة للوصول لمقرر رقمي مجهز بشكل كامل وتقييمه فنياً ليتم عرضه على شبكة الإنترنت، وبعدهُ نظام إدارة التعلم الإلكتروني المحور المركزي للعملية التعليمية على شبكة الإنترنت، إذ يتم تسليم المقررات الدراسية بشكلها الإلكتروني لجميع مستخدمي

الجامعة، لذا جاء البحث الحالي للتعرف على فاعلية تطوير المحتوى الرقمي لهذا المقرر على تحصيل الطلبة، واتجاهاتهم نحو توظيف المحتوى الرقمي للمقرر في التدريس.

أهداف البحث:

1. التعرف على فاعلية التدريس باستخدام المحتوى الرقمي المطور لمقرر مقدمة في التعلم والتعليم على التحصيل الدراسي لطلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود.
2. التعرف على اتجاهات طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود نحو التعلم باستخدام المحتوى الرقمي المطور لمقرر مقدمة في التعلم والتعليم في تدریسهم.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله بوصفه تقنية حديثة في العملية التعليمية التعليمية يسعى البحث الحالي للكشف عن فاعلية هذه التقنية في التدريس، وتحديد الكشوف للقائمين على مشروع تطوير المحتوى الرقمي للمقررات بجامعة الملك سعود عن فاعلية التدريس باستخدام محتوى رقمي مطور لمقرر دراسي تطرحه كلية التربية بالجامعة على تحصيل الطلبة.

كما قد يساعد هذا البحث القائمين على المشروع في الوقوف على اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود نحو التعلم باستخدام المحتوى الرقمي للمقررات في التدريس. مما يتيح لهم إثراء الاتجاهات الإيجابية، ومعالجة الاتجاهات السلبية أو التخفيف منها، الأمر الذي قد ينعكس على تطوير اتجاهات الطلبة نحو هذا التوظيف.

أسئلة البحث:

سعى هذا البحث للإجابة عن السؤالين الآتيين:

مشروع تطوير المحتوى الرقمي للمقررات:

تمثل عملية تطوير المحتوى الرقمي للمقررات بما تشمله من تطوير وتنفيذ وتقييم إحدى أهم المشروعات الرئسية التي تبناها جامعة الملك سعود، لذا تقوم بتوفير أدوات لتطوير المحتوى الرقمي، وخدمات تدريب على استخدام هذه الأدوات يتضمن مبادئ وأساسيات التصميم التعليمي، ودعم فني، وذلك لمساعدة أعضاء هيئة التدريس على تطوير مقرراتهم. ويهدف المشروع إلى تطوير بيئة التعليم الإلكتروني في الجامعة وإتاحة عناصر تعليمية إلكترونية نموذجية لطلاب وطالبات الجامعة، وذلك من خلال تأهيل وتدريب ودعم عضو هيئة التدريس لتطوير المقررات التي يدرسها (جامعة الملك سعود، 2012).

ويتكون المشروع من المراحل الآتية:

1. مرحلة الإعداد: وتشمل عقد الدورات التدريبية، وتسليم تراخيص استخدام أدوات التطوير، وتوفير مراكز دعم فني لأعضاء هيئة التدريس.
2. مرحلة التطوير: وتشمل تطوير المقررات باستخدام أدوات التطوير، ورفع محتويات المقرر على نظام إدارة التعلم (Learning Management System (LMS)).
3. مرحلة الاعتماد الأكاديمي والفني: وتشمل تسلم الملفات الأصلية للمقرر، واعتماد المقرر أكاديمياً من قبل القسم الأكاديمي المختص، واعتماد المقرر فنياً من قبل اللجنة للمشروع.
4. مرحلة التطبيق: وهنا يتم إتاحة المقرر الرقمي المطور إلى جميع شعب المقرر الدراسي من خلال نظام إدارة التعلم (LMS).

تعددت في الأدب التربوي المصطلحات التي استخدمت للدلالة عن المحتوى الرقمي للمقرر، ومن هذه المصطلحات: مقرر رقمي (Digital Course)، منهج رقمي (Digital Curriculum)، محتوى رقمي (Digital Content)، مقرر إلكتروني (Electronic Course)، كتاب إلكتروني (Electronic Book).

النظام، ويمكن للطلاب والطالبات الدخول إلى النظام والوصول إلى محتويات المقررات الدراسية، وإجراء نشاطات أكاديمية عديدة مثل: المشاركة في المنتديات، وجلسات النقاش، وتسليم الواجبات، وأداء الاختبارات، فقد تعدى الأمر تسهيل عمليتي التعلم والتعليم إلى التوظيف الفاعل، في إطار السعي إلى بناء تعلم قائم على الاستيعاب المفاهيمي، وتطوير قدرات المتعلمين في الاستكشاف والتفكير وحل المشكلات، والمشاركة في تحمّل مسؤولية تعلمهم، والإسهام في بناء المعرفة بدلاً من تلقنها (جامعة الملك سعود، 2012).

وقد اهتمت الدول المتقدمة بنظامها التعليمي للإفادة من التقنيات الحديثة، إذ قامت العديد من الجامعات على إنشاء مراكز للتعلم الإلكتروني وتقنياته يمكنها من مساعدة عناصر العملية التعليمية التعليمية، وتوفير العديد من الاستراتيجيات التعليمية، مما يساعد على تحسين الأداء، ويخدم العملية التعليمية التعليمية (Boxer & Johnson, 2002). ويعدّ التعلم الإلكتروني عملية تدريسية تتعلق بتقديم محتوى المنهج إلكترونياً، بحيث يسمح للمتعلم بالتفاعل الهادف النشط مع المحتوى في أي مكان، وفي أي زمان يختاره، وبالسرع التي تناسبه (زيتون، 2005).

وهناك تجارب جامعات حول استخدام المقررات الرقمية في التعليم ففي جامعة (Wisconsin-Oshkosh) قدمت وزارة التعليم الأمريكية منحة لمساعدة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على تصميم كتب إلكترونية للمقررات التي يدرسونها، وذلك بهدف تحويلها من الشكل الورقي إلى الشكل الرقمي التفاعلي، لزيادة فاعلية طرق التدريس المستخدمة في الجامعة وتحسين تعلم الطلاب (Pophal, 2010). ومحلياً يوجد تجربة جامعة الملك سعود حول تطوير المحتوى الرقمي للمقررات بالجامعة.

أحمد بن حسن البدور: فاعلية التدريس باستخدام المحتوى الرقمي المطور لمقرر دراسي بجامعة الملك سعود على تحصيل...

المحتوى متاحاً عبر شبكة الإنترنت أو غيرها من شبكات الاتصال، أو على الخط غير المباشر". وهذا التباين قد يعزى إلى الفئة المستهدفة من المستخدمين، أو تصميم المقرر، أو خصائص التصميم، أو الأدوات المتوفرة، أو شكل المحتوى وطريقة عرضه، أو حداثة موضوع المحتوى الرقمي وتطوره عبر الزمن.

ففي البدايات كان يتم الإنتاج بتحويل المحتوى المطبوع إلى محتوى رقمي بمسحها ضوئياً باستخدام نظام التعرف الضوئي على الحروف (Optical Recognition Character (ORC))، ثم ظهر نشر النص الإلكتروني وعرضه باستخدام صيغة المستندات المحمولة (Portable Document Format (PDF)) غير أن هذا المحتوى الرقمي غير تفاعلي (Herther, 2005). واستمر تطور الإنتاج الرقمي في ظل تطور التكنولوجيا والتقنية والاتصالات حتى أصبح الإنتاج يتميز بتوفير بيانات إلكترونية يتم فيها تفاعل المتعلم مع مصادر تعلم أخرى مثل معامل الواقع الافتراضي، ويتميز بتقديم محاكاة لأية ظاهرة في الطبيعة، أو أي تفاعل كيميائي، أو عمليات احتراق داخلي يستحيل تنفيذها في حجرة الدراسة، سواء لخطورتها أم لارتفاع تكلفتها تنفيذها (صالح، 2009؛ الجزاز، 2010).

وهناك العديد من العوامل التي ستدفع القائمين على العملية التعليمية إلى الاعتماد سريعاً على محتوى المقررات الرقمية في التدريس، إذ إنه يتميز بما يلي (صالح، 2009؛ جامعة الملك سعود، 2012؛ أبو الذهب، ويونس، 2013):

- يتميز بالتغيير وسرعة التحديث المستمر، إذ يستطيع المدرس الإضافة للمحتوى وتزويده بمصادر حديثة
- سهولة التحول داخل محتواه، وتحقيق عرضاً أفضل للمحتوى التعليمي.
- توفر خاصية التفاعل المتبادل بين المتعلم والمحتوى الرقمي.
- للطلاب دور إيجابي وفعال، ويزيد من عملية التفاعل والتواصل بين الأستاذ والطلاب.

Book)، كتاب إلكتروني تفاعلي (Interactive Electronic Book)، محتوى إلكتروني (Electronic Content)، كتاب رقمي (Digital Book). كما تعددت أيضاً هذه التعريفات، فقد عرّفه التودري (2003: 72) على أنه: مقرر تعليمي حاسوبي تفاعلي يحتوي على أدوات تسهل التواصل بين المعلم والمتعلمين بعضهم بعضاً وتكون معتمدة أو غير معتمدة على شبكة الإنترنت، وتقدم للمتعلمين في صورة متزامنة أو غير متزامنة باستخدام أحد أنظمة إدارة المقررات الإلكترونية. وتعرف دراسة عبد الجواد (2007: 59) على أنه كتاب إلكتروني (e-Book) كما يأتي: "مصدر تعلم إلكتروني تفاعلي يقوم أساساً على النصوص، إضافة إلى الصور والرسوم، ويعرض محتواه بطريقة متشعبة أو خطية، تقوم على أساس العقد والوصلات، ويتمكن المستخدم من تصفحه بحرية تامة، وتخزينه على (CD-ROM) أو عرضه في الشبكة". ويعرفه (Vassiliou, & Rowley, 2008) على أنه كتاب رقمي (Digital Book) كما يأتي: "محتوى رقمي يتضمن نصوصاً وصوراً وغيرها، ويمكن للقارئ البحث في متنه، وإنشاء علامات تساعده في الرجوع إليها، وقد يحتوي على أدوات تفاعلية، وارتباطات تشعبية لمواقع على شبكة الإنترنت، أو لأماكن داخل الكتاب كالمراجع، وتتم قراءته على شاشة الحاسب الآلي أو على أجهزة المساعد الرقمي الشخصي". وعرفه المدادحة (2011: 47) بأنه: "ملف يتضمن كتاباً منشوراً أو بحثاً أو رسالة معدة بصيغ خاصة، قابلة للتشغيل في أجهزة الحاسب الآلي ببيئة إلكترونية متقدمة، تمكن المستخدم من استخدام خدمات التصفح والبحث والطباعة مع إمكان إضافة خدمات تفاعلية مثل تشغيل الصوت وعرض الصور وخلافه". أما عبود (2013) فيعرف المحتوى الرقمي (e-Content) بأنه: "عبارة عن كل ما أمكن تحويله إلى شكل رقمي، أو إنتاجه للمرة الأولى رقمياً، سواء كان ذلك على شكل محتوى نصي، أو بصري، أو سمعي، أو سمعي-بصري، أو على شكل برمجيات مشفرة؛ وسواء كان ذلك

أن مقدار حجم الأثر للوحدة المقترحة وطرق تدريسها على زيادة التحصيل المعرفي والدافع للإنجاز كان كبيراً.

وخلصت دراسة (Korat & Shamir, 2008) إلى فاعلية الكتاب الإلكتروني في تعلم الأطفال في مرحلة الروضة، ويدعم تعلمهم ونموهم اللغوي، ويُسهّم في جعل الأطفال قادرين على تذكر الكثير من تفاصيل القصة المقدمة لهم نظراً لخواصه الجذابة وما يحتويه من مؤثرات سمعية وبصرية لعرض القصة.

وهدف الجزء الأول من دراسة (Abdullah & Gibb, 2008a) إلى معرفة اتجاهات الطلاب نحو الكتب الإلكترونية في معهد التعليم العالي الاسكتلندي. أظهرت نتائج الدراسة أن (72٪) من الطلاب كانوا على علم بمصطلح المقرر الرقمي قبل الإجابة عن الاستبانة، و(57٪) من الطلاب لم يكونوا على علم بتوافرها في المكتبة، في حين (60٪) منهم يستخدمونه، وأبدى الكثير من الطلاب الذين لم يستخدموه الرغبة في معرفة المزيد عنه. كما أظهرت نتائج الجزء الثاني من دراسة (Abdullah & Gibb, 2008b) أن الطلاب يجدون سهولة في التفاعل مع الكتب الإلكترونية.

وفي دراسة الجنزوري (2009) التي هدفت إلى التعرف على أثر نمطي تصميم الكتاب الرقمي (والشارح، والتفاعلي) في تنمية مهارات تشغيل واستخدام أجهزة العرض الضوئي لدى طلاب كلية التربية النوعية. كشفت نتائج الدراسة فاعلية الكتاب الرقمي بنمطيه الشارح والتفاعلي في التحصيل الدراسي ومستوى الأداء المهاري مقارنة بالطريقة الاعتيادية، كما كشفت فعالية المقرر الرقمي بنمطه التفاعلي مقارنة بالمقرر الرقمي بنمطه الشارح.

وهدف دراسة كل من (Jamali, Nicholas, & Rowlands, 2009) إلى معرفة وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو مزايا الكتب الإلكترونية مقارنة مع الكتب المطبوعة، وتكونت عينة الدراسة من (20.000) فرداً يمثلون أعضاء هيئة التدريس والطلاب في (123) جامعة في بريطانيا توزعوا

- يعدُّ وسيلة جيدة لمواجهة ظاهرة تضخم المحتوى التعليمي.

- القدرة على تخزين كمية كبيرة من المعلومات واسترجاعها في شكل أيسر وأدق من الكتاب المطبوع.

- يستطيع أن يقدم محاكاة لأية ظاهرة في الطبيعة.

- توفير الوقت والجهد في البحث، وفي الوصول إليه، و متاح دائماً وتحت الطلب.

- سهولة وسرعة التحديث المستمر للمحتوى العلمي.

- استخدام طرق تدريس متعددة مثل: المحاكاة، والفصول المعكوسة، والفصول الافتراضية.

تخفف الضغط على المعلم فيستطيع استغلال وقت المحاضرات للنقاش وتعزيز المادة العلمية وللطالب مراجعتها متى أراد، وفي حال اضطرار المعلم للتغيب وعدم الحضور، فالمقرر الرقمي ووسائل الاتصال الإلكترونية تقوم بتعويض ذلك دون الحاجة للبحث عن معلم بديل.

الدراسات السابقة:

احتل تطوير المحتوى الرقمي للمقررات مكانة وأهمية كبيرة بوصفه عنصراً مهماً وأساسياً لدمج التقنية في العملية التعليمية التعليمية، ولأجل ذلك أجريت العديد من الدراسات في الميدان التربوي. ففي دراسة قام بها إسماعيل (2007) فاعلية نموذج مقترح لوحدة دراسية في العلوم مصممة وفقاً للمنهج الرقمي في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي ودافعيتهم للإنجاز. كشفت نتائج الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في الاختبار التحصيلي ومقياس الدافع للإنجاز قبل دراسة الوحدة الدراسية المصممة وفقاً للمنهج الرقمي وبعد دراستها، ولصالح التطبيق البعدي لأداتي القياس، مما يُشير إلى فاعلية الوحدة في زيادة التحصيل وزيادة الدافع للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. كما أشارت النتائج

أحمد بن حسن البدور: فاعلية التدريس باستخدام المحتوى الرقمي المطور لمقرر دراسي بجامعة الملك سعود على تحصيل...

وتوصلت نتائج دراسة (Bush, & Cameron, 2011) إلى أن معظم الطلاب يفضلون استخدام المقرر الرقمي أكثر من المقرر المطبوع، ويرون أن الأجهزة اللوحية مفيدة في التعليم الجامعي، وكثيراً ما يستخدم لتعزيز التعلم الذاتي، وأنه سهل الحمل أكثر من الكتب المطبوعة، ويستعمل أكاديمياً لخفة وزنه، وطالبوا بضرورة توفير الدعم الفني لهذه الأجهزة في الجامعة.

وفي دراسة طبقها (Kissinger, 2011) على طلاب جامعة فلوريدا الشمالية، أظهرت نتائج المقابلة الشخصية كفاءة الكتب الإلكترونية، وأنها ذات فاعلية عالية في التعليم، ويرى الطلاب أهمية استخدام الأجهزة القارئة للكتب الإلكترونية في التعليم مع ضرورة اقتنائها في المنزل، وأصبحوا أكثر اعتماداً على أنفسهم عند استخدامها.

أجرى (DeFosse, 2012) دراسة هدفت إلى معرفة رضا طلبة المرحلة الثانوية وآراؤهم في التقنية المستخدمة في إنتاج الكتاب الإلكتروني ومزاياه، وأظهرت نتائجها أن الطلبة يفضلون استخدام الكتاب الإلكتروني، نظراً لحجمه وسهولة التنقل به، وإمكان تحميل أكثر من كتاب دون وزن إضافي، وسهولة الحصول على الكتب دون الذهاب إلى المكتبة.

وسعت دراسة (Lim, Song, & Lee, 2012) إلى تطوير واجهة المستخدم للكتب الإلكترونية المدرسية، وجعلها سهلة الاستخدام، وذلك من خلال تقويم مشروع توفير المحتوى الرقمي في وزارة التربية والتعليم بـكوريا الجنوبية، وأظهرت النتائج أهمية تزويد المدارس بالحاسبات القارئة للكتب الإلكترونية، وتوفير طابعات في الفصول، ودعم المحتوى الرقمي بالصوت والصورة والفيديو، وأن تشجع على البحث والتعلم الذاتي، واستخدام الروابط التشعبية للدخول إلى مواقع شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى توفير خدمة الإنترنت في المدارس المطبقة للمشروع.

وهدف دراسة اليامي (2014) إلى قياس فاعلية كتاب إلكتروني تفاعلي (Interactive e Book) لتنمية مهارات

على تخصصات مختلفة. توصلت النتائج إلى أن مزايا الكتب الإلكترونية تتمثل في سهولة الوصول إليها في أي وقت وأي مكان، وسهولة البحث عن النص في ثناياها، وذات كلفة قليلة، وسهولة الحمل، غير أن هذه الكتب الإلكترونية غير تفاعلية.

كما هدفت دراسة (Porter, 2010) إلى التعرف على فاعلية الكتب الإلكترونية المحتوية على الأنشطة على تعلم طلبة كلية العلوم الصحية. وتم اختيار مجموعة ضابطة تستخدم كتباً تقليدية، ومجموعة تجريبية تستخدم كتباً إلكترونية تفاعلية. أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات طلبة المجموعتين في التحصيل الدراسي لصالح طلبة المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج أن طالب المجموعة التجريبية يستغرق وقتاً أطول لقراءة الكتاب التقليدي يقدر بضعفي الوقت المستغرق لقراءة الكتاب الرقمي.

وهدف دراسة إبراهيم (2011) التجريبية إلى التعرف على فاعلية الكتاب الإلكتروني مفتوح المصدر في تحقيق كفاءة التعلم وبقاء أثره، وتكونت عينتها من (34) طالباً من شعبة تكنولوجيا التعليم بجامعة حلوان. فأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والتي استخدمت الكتب الإلكترونية مفتوحة المصدر، ومغلقة المصدر، في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار التحصيل المعرفي لمقرر نظم المعلومات الخاصة، ولصالح التطبيق البعدي.

وطبقت دراسة (Hessman, 2011) التجريبية على طلبة الصف السادس الابتدائي، إذ درس طلبة المجموعة التجريبية بالاعتماد على الكتاب الإلكتروني مستخدمين القارئ (Kindle)، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. فأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لصالح المجموعة التجريبية.

مصطلحات البحث:

ورد في البحث المصطلحات التي كان لها التعريفات الإجرائية الآتية:
الفاعلية: عرّفها شحاتة والنجار (2033: 23) بأنها: "مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة". ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مقدار الأثر الذي يحدثه التدريس باستخدام المحتوى الرقمي المطور للمقرر مقارنة بالطريقة الاعتيادية على تحصيل طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، وتقاس بالاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

المحتوى الرقمي للمقرر: عرّفه عبد القادر (2008: 126) بأنه: "منظومة تعليمية متكاملة لتتقدم مقرر من خلال وعاء إلكتروني قائم على الاستفادة من التطبيقات التقنية الحديثة في معالجة المعلومات والاتصالات، لتوفير بيئة تعليمية تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة وغير متزامنة دون الالتزام بمكان وزمان معين". و يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: مادة تعليمية إلكترونية لمقرر مقدمة في التعلم والتعليم، والذي صممه الباحث ضمن مشروع تطوير المحتوى الرقمي للمقررات بجامعة الملك سعود بشكل يضمن تفاعل المتعلم معه، كما يمكن التفاعل مع الوحدات الدراسية وعددها (14) وحدة بنظام (Moodle)، والقيام بأنشطة الوحدات، والتقييم الذاتي لكل وحدة، وإجراء الاختبارات الشهرية والنهائية ذات الفقرات المتنوعة بشكل يُظهر مواطن الخطأ والصواب في إجابة المتعلم كتنغذية راجعة في نهاية الاختبار، إضافة إلى وسائط تفاعلية تضمنت: الفصول الافتراضية (Virtual Classroom)، والدردشات (Chatting)، لوحة المناقشة- المنتديات، الوسائل المصورة، والمقاطع المسجلة، والفيديوهات، وقائمة المصطلحات، وتنبهات المدرس، والتقييم، والواجبات، ووصلات الربط مع مواقع أخرى.

تصميم وتوظيف الرحلات. تكونت عينة الدراسة من (30) طالبة معلمة بمرحلة التربية العملية، منها (15) طالبة معلمة في المجموعة التجريبية، و (15) طالبة معلمة في المجموعة الضابطة. خلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي (للاختبار التحصيلي المعرفي، ولبطاقة تقييم المنتج، ولبطاقة الملاحظة)، ولصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة (Ebied, & Abdul Rahman, 2015) إلى معرفة أثر الكتاب الإلكتروني التفاعلي على تحصيل طلبة جامعة نجران في مقرر التربية. تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة توزعوا على مجموعتين؛ مجموعة تجريبية درست بالاعتماد على الكتاب الإلكتروني، وأخرى مجموعة ضابطة درست بالاعتماد على الكتاب المطبوع. كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعتي الدراسة في الاختبار التحصيلي، ولصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بالاعتماد على الكتاب الإلكتروني.

حدود البحث:

الحد المكاني: جامعة الملك سعود بالرياض في المملكة العربية السعودية.
الحد الزمني: الفصل الأول للعام الدراسي 2015/2016م، وهو الزمن الذي طبقت فيه أدوات قياس البحث على عينته.
الحد الموضوعي: اقتصر البحث على تطوير وتوظيف مقرر واحد في التدريس وهو (334 نهج) مقدمة في التعلم والتعليم. وستحدد نتائج البحث حسب استجابة عينة البحث على أداتي القياس المستخدمة في البحث الحالي.

أحمد بن حسن البدور: فاعلية التدريس باستخدام المحتوى الرقمي المطور لمقرر دراسي بجامعة الملك سعود على تحصيل...

عينة البحث:

تكوّنت عينة البحث من (46) طالباً تم اختيار شعبيتهما عشوائياً من مجتمع البحث، وقد تم الاختيار العشوائي لإحدى الشعبتين لتمثل المجموعة التجريبية فكان حجمها (21) طالباً، وأخرى المجموعة الضابطة فكان حجمها (25) طالباً.

أداتا البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث قام الباحث ببناء الأداتين الآتيتين:

أولاً: الاختبار التحصيلي: وتكوّن من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، يلي كل فقرة أربع إجابات، واحدة منها فقط هي الإجابة الصحيحة، وقد تم تطبيقه قبلياً وبعدياً على طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية، وذلك بعد التحقق من صدقه وثباته. وقد شملت فقرات الاختبار كامل موضوعات المقرر وعددها (14) موضوعاً هي: مصطلحات تربوية في التربية والتعليم، مهنة التدريس، صفات ومزايا المعلم الناجح، أدوار المعلم الناجح. الكفايات التدريسية. واجبات المعلم وإعدادة، نظريات التعلم السلوكية، نظريات التعلم المعرفية، جذور طرائق التدريس، تصنيف طرائق التدريس، المنهج المدرسي، الوسائل والتقنيات التعليمية، التخطيط للدروس، البيئة التعليمية.

ثانياً: استبانة اتجاهات: وتكوّن من (20) فقرة، وثلاثة أسئلة مفتوحة. وقد تم اختيار التدرّيج الخماسي (غير موافق بشدة- غير موافق- محايد- موافق- موافق بشدة) لفقراتها العشرين، وأعطيت درجات الحكم (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي. وبعد التحقق من صدقها وثباتها تم تطبيقها في نهاية الفصل الدراسي على طلبة المجموعة التجريبية بعد أن درست المقرر مقدمة في التعلم والتعليم بالاعتماد على المحتوى الرقمي للمقرر.

الاتجاه: عرّفه زيتون (2008: 18) بأنه: "مجموعة من المكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تتصل باستجابة الفرد نحو موضوع أو موقف ما من حيث القبول أو الرفض لموضوع الاتجاه" ويعرف إجرائياً بأنه: آراء طلبة المجموعة التجريبية نحو التعلم باستخدام المحتوى الرقمي المطور لمقرر مقدمة في التعلم والتعليم في تدريسهم، وتقاس آراؤهم بمتوسط الدرجات التي حصلوا عليها من خلال استجاباتهم لفقرات استبانة الاتجاهات للبحث الحالي.

التحصيل: عرّفه ألدريان (Alderman, 2007, 81) بأنه: إثبات القدرة على إنجاز ما اكتسب من الخبرات التعليمية التي وضعت من أجله. ويعرف إجرائياً بأنه: ما اكتسبه أفراد عينة البحث من معارف وخبرات ومهارات خلال دراستهم لمقرر مقدمة في التعلم والتعليم، ويقاس بالدرجات التي حصلوا عليها في الاختبار التحصيلي للبحث الحالي.

الطريقة الاعتيادية: هي طريقة التدريس التي يقوم المدرس من خلالها بعرض المادة التعليمية بأية وسيلة (الشفاف، والدومي، 2010: 245)، ما عدا استخدام المحتوى الرقمي لمقرر مقدمة في التعلم والتعليم.

منهجية البحث:

استخدم في هذا البحث المنهج شبه التجريبي، والمنهج الوصفي وذلك لمناسبته لطبيعة البحث وأهدافه.

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من جميع طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، والذين يدرسون المقرر (334 نصح) مقدمة في التعلم والتعليم، للفصل الدراسي الأول، للعام الدراسي 1437/1436هـ والبالغ عددهم (474) توزعوا على (17) شعبة، وذلك حسب إحصائية البوابة الإلكترونية للنظام الأكاديمي (edugate) بالجامعة.

صدق أداتي البحث:

(Alpha) لأداة البحث فبلغ (0.85). وقد اعتبرنا مقبولتين لأغراض هذه البحث.

ثبات استبانة: تم التحقق من الثبات بتطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية المكونة من (31) طالباً. وقد تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) فبلغ (0.907). وقد اعتبر مقبولاً لأغراض هذا البحث.

إجراءات البحث:

تمت إجراءات البحث وفق الخطوات الآتية:

- اختيار المقرر 334 نَحج مقدمة في التعلم والتعليم، وترشيح الباحث لتطوير المقرر.
- تجهيز محتوى المقرر بالاعتماد على توصيفه المعتمد من قبل كلية التربية بجامعة الملك سعود.

- التدريب على التصميم التعليمي لكتابة وثيقة التحليل للمقرر، ولكتابة وثيقة المعايير الخاصة بالتصميم التعليمي للمقرر، ولكتابة سيناريو (Scenario) التصميم التعليمي للمقرر.

- التدريب على أدوات التصميم لتطوير المحتوى الرقمي للمقرر باستخدام برنامج (Articulate) والذي يحتوي على البرامج الفرعية الآتية : Articulate Engage '13 لإنتاج الدروس التفاعلية، Articulate Quiz maker '13 لإنتاج الاختبارات التفاعلية، Articulate Presenter '13 لإنتاج العروض التقديمية التفاعلية، Articulate Replay لإنتاج التسجيلات المصورة وعمل المونتاج. كما تم تصميم أنشطة المحتوى الرقمي للمقرر باستخدام برنامج آخر هو: (Raptivity).

- تطوير المحتوى الرقمي للمقرر 334 نَحج مقدمة في التعلم والتعليم ورفع عناصره إلى نظام إدارة التعلم (LMS).
- الاعتماد الأكاديمي للمقرر المطور أكاديمياً من قبل القسم المختص، ثم فنياً من قبل لجنة المشروع.

صدق الاختبار: عرض الاختبار بصورته الأولية على (10) أعضاء من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود لإبداء الرأي في فقرات الاختبار. وبعد الأخذ بأراء المحكمين، تم تعديل وحذف الفقرات التي أجمع عليها غالبية المحكمين، فتكوّن الاختبار بصورته النهائية من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. وقد عدت موافقة المحكمين، وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم دليلاً على صدق الاختبار التحصيلي. كما تم التحقق من خلال صدق الاتساق الداخلي باستخدام معادلة بيرسون (Person)، فأحصرت جميع قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للاختبار (0.87-0.65) وهذا يؤكد تمتع جميع الفقرات بدرجة مرتفعة من الاتساق.

صدق استبانة: عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على (10) أعضاء من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود من ذوي الخبرة والاختصاص لإبداء الرأي في فقرات الاستبانة وأسئلتها، من حيث صدق الفقرات، ووضوحها، وسلامة الصياغة اللغوية، والتدريج للأداة والخيارات له. وبعد الأخذ بأراء المحكمين، تم تعديل، وحذف الفقرات التي أجمع عليها غالبية المحكمين على ضرورة الحذف أو التعديل، فأصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (20) فقرة، بالإضافة إلى ثلاثة أسئلة مفتوحة. وقد عدت موافقة المحكمين وبنسبة اتفاق بينهم بلغت قيمتها (86%) على فقرات الأداة، وإجراء التعديلات عليها دليلاً على صدقها.

ثبات أداتي البحث:

ثبات الاختبار: تم التحقق من الثبات بتطبيق أداة البحث على عينة استطلاعية من مجتمع البحث وخارج عينته تكونت من (31) طالباً، وأعيد تطبيقها بعد أسبوعين. ثم حُسب معامل الثبات باستخدام معادلة ارتباط بيرسون (Person)، فبلغت قيمة معامل الارتباط الكلي لأداة البحث (0.89). كما تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's

أحمد بن حسن البدر: فاعلية التدريس باستخدام المحتوى الرقمي المطور لمقرر دراسي بجامعة الملك سعود على تحصيل...

المعيارية لاستجابات طلبة المجموعة التجريبية على استبانة الاتجاهات للكشف عن اتجاهاتهم نحو توظيف المحتوى الرقمي للمقرر المطور. اختبار (ANCOVA) لمعرفة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بهدف عزل أثر نتائج الاختبار القبلي (يتم استخدامه في حالة وجود فروق بين مجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي).

- الإجابة عن كل سؤال من أسئلة البحث، واستخلاص النتائج ووضع التوصيات.

نتائج البحث ومناقشتها:

يمكن استعراض نتائج البحث في الآتي:

للإجابة عن فرض البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي يعزى إلى التدريس باستخدام المحتوى الرقمي المطور لمقرر مقدمة في التعلم والتعليم؟. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي والجدول (1) يبين ذلك.

- بناء أداتي البحث: الاختبار التحصيلي، واستبانة الاتجاهات، ثم التحقق من صدقهما وثباتهما.

- اختيار عينة الدراسة، واختيار المجموعة التجريبية والضابطة، ومخاطبة المعنيين في نظام إدارة التعلم (LMS) للسماح لعضو هيئة التدريس وطلبة المجموعة التجريبية فقط بالدخول إلى المحتوى الرقمي للمقرر المطور.

- تدريس طلبة المجموعة التجريبية بالاعتماد على المحتوى الرقمي للمقرر المطور، في حين درس طلبة المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية طيلة الفصل الدراسي.

- تطبيق الاختبار التحصيلي على طلبة مجموعتي البحث وذلك قبل تدريس مجموعتي البحث وبعد تدريسهما، وتطبيق استبانة الاتجاهات على طلبة المجموعة التجريبية فقط، وذلك بعد الانتهاء من عملية التدريس.

- بعد فرز الاستبانات، تم اعتماد (24) استبانة صالحة للمعالجة الإحصائية ونسبة (85.7%). واستبعدت (4) استبانات بسبب انسحاب الطلبة من المقرر الدراسي.

- إدخال البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وإجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي. واستخرج المتوسطات الحسابية والانحرافات

جدول 1.

المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجات طلاب مجموعتي البحث في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

المجموعة	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية	القبلي	19.57	3.854
	البعدي	30.14	4.396
المجموعة الضابطة	القبلي	16.12	3.712
	البعدي	26.00	4.252

يُبين الجدول (1) أن المتوسطات الحسابية تظهر فروقاً بين درجات طلاب مجموعتي البحث في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعات تم استخدام

تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) وذلك لضبط تأثير المتغيرات وتعديل الفروق الظاهرية بين مجموعتي البحث قبل التطبيق التجريبية، والجدول (2) يبين نتائج تحليل التباين المصاحب.

جدول 2

تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي:

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع ايتا η^2
التطبيق القبلي للاختبار	86.690	1	86.690	5.079	0.029	0.106
مجموعتنا البحث	76.752	1	76.752	4.497	0.040	0.095
الخطأ	733.882	43	17.067			
المجموع	1016.457	45				

كما قد يعزى تدني حجم التأثير في البحث الحالي إلى البيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة الملك سعود إذ جميع القاعات التدريسية مجهزة بأدوات تقنية يوظفها أعضاء هيئة التدريس في تدريسهم كالسبورة الذكية (Smart Board)، والمنصات الذكية (e- podium)، وانترنت (Internet)، وجهاز عرض (Data Show)، والبلاك بورد (Blackboard) مما يجعل الطريقة الاعتيادية في التدريس غنية وداعمة للتعلم والتعليم وهذا يقلل الفرق بين بيئة التدريس الاعتيادية والتجريبية مما قد يؤثر في حجم تأثير فاعلية التدريس باستخدام المحتوى الرقمي للمقرر على التحصيل للطلبة.

وللإجابة عن سؤال البحث الثاني:

ما اتجاهات طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود نحو التعلم باستخدام المحتوى الرقمي المطور لمقرر مقدمة في التعلم والتعليم في تدريسهم؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب المجموعة التجريبية من عينة البحث لفقرات المقياس وعددها (20) فقرة، ولتسهيل تفسير نتائج البحث وإصدار أحكامٍ ترتكز إلى معايير حددت مسبقاً، ونظراً لأن استجابة محايد تقابل الدرجة (3) في المقياس، فقد عدَّ الباحث أن كل فقرة درجتها أقل من (3) ذات اتجاه سلبي، وكل فقرة درجتها أعلى من (3) ذات اتجاه إيجابي (الشناق، وبني دومي، 2010). والجدول (3) يُبين

تُشير نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) في الجدول (2) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، مما يُشير إلى رفض فرض البحث، أي إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وذلك في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بالاعتماد على المحتوى الرقمي لمقرر مقدمة في التعلم والتعليم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات (إسماعيل، 2007؛ الجنزوري، 2009؛ Porter, 2010؛ إبراهيم، 2011؛ الياحي، 2014؛ Ebied, & Abdul Rahman, 2015) وقد تعزى هذه النتيجة إلى فاعلية تطوير المحتوى الرقمي للمقرر (334 نَحج مقدمة في التعلم والتعليم) في التدريس.

كما تُشير قيمة مربع ايتا (η^2) في الجدول (2) إلى أن حجم تأثير فاعلية تطوير المحتوى الرقمي للمقرر على التحصيل بلغ (0.095)، وهذا يجيب عن سؤال البحث الأول، غير أن هذه النتيجة المتدنية لا تتفق مع دراسة (إسماعيل، 2007) والتي أظهرت أن حجم التأثير لوحدة دراسية في العلوم مصممة وفقاً للمنهج الرقمي في تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي كان كبيراً. واختلاف حجم التأثير في الدراستين سببه بيئتا التدريس المدرسي والجامعي،

أحمد بن حسن البدور: فاعلية التدريس باستخدام المحتوى الرقمي المطور لمقرر دراسي بجامعة الملك سعود على تحصيل...

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية.

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب المجموعة التجريبية من عينة البحث على فقرات الاستبانة مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة
0.711	4.38	يُسهم المحتوى الرقمي للمقرر في رفع درجتي في المقرر.	19	1
0.565	4.33	يُسهم المحتوى الرقمي لمقرر مقدمة في التعلم والتعليم في تحسين تعلمي.	1	2
0.624	4.29	يُسهم المحتوى الرقمي في زيادة فاعلية التعلم المتمركز على نشاط المتعلم.	2	3
0.794	4.25	أشعر بالسعادة عندما أنفذ الاختبارات التجريبية في المحتوى الرقمي للمقرر.	17	4
0.761	4.17	يُسهم المحتوى الرقمي للمقرر في فاعلية التقويم الذاتي.	20	5
0.868	4.17	أشعر بموضوعة التقويم من خلال ما يُوفره المحتوى الرقمي للمقرر من الأساليب وأدوات التقويم المتنوعة.	18	6
0.741	4.13	يساعدني المحتوى الرقمي لمقدمة في التعلم والتعليم (334نسخ) على التعلم الذاتي.	4	7
0.900	4.13	يُعزز المحتوى الرقمي للمقرر فهم الذات.	8	8
0.901	4.13	يُعزز المحتوى الرقمي للمقرر الدافعية للتعلم.	9	9
1.076	4.13	أنتفاع بشكل إيجابي مع مكونات المحتوى الرقمي للمقرر كالمحاضرات، الأنشطة التعليمية، والاختبارات، وغيرها.	6	10
1.139	4.08	يسهل علي تذكر المحتوى الذي يتم عرضه من خلال المحتوى الرقمي للمقرر.	5	11
1.180	4.00	يُقدم المحتوى الرقمي للمقرر فرصاً للحوار والمناقشة.	7	12
1.018	3.92	لا أعتقد أن المحتوى الرقمي للمقرر يعيق تعلمي.	15	13
0.992	3.88	أستطيع فهم مقرر (مقدمة في التعلم والتعليم) بشكل أفضل مع وجود المحتوى الرقمي له.	12	14
1.076	3.88	أشعر بالسعادة عندما أنفذ أنشطة المحتوى الرقمي للمقرر.	3	15
1.049	3.83	أشعر بالاستفادة من الوقت باستخدام المحتوى الرقمي للمقرر.	16	16
1.225	3.75	لا أشعر بحاجة للمساعدة عندما أتعامل مع المحتوى الرقمي للمقرر.	13	17
1.245	3.63	أفضل استخدام طريقة المحتوى الرقمي للمقرر في تعلم المقررات الدراسية الأخرى.	11	18
1.316	3.58	أعتقد أن المحتوى الرقمي للمقرر يؤدي دوراً بديلاً عن المعلم.	14	19
1.233	3.29	لا أتضايق عندما أكلف بعمل يتطلب مني استخدام المحتوى الرقمي على البلاك بورد (LMS).	10	20
0.219	4.00	المتوسط الحسابي الكلي		

التربية بجامعة الملك سعود نحو توظيف المحتوى الرقمي لمقرر مقدمة في التعلم والتعليم في تدريسهم إيجابية وتقابل التقدير(موافق) حسب تدرج مقياس الاتجاهات في البحث الحالي. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلاب يفضلون استخدام المقرر الرقمي أكثر من المقرر المطبوع، وهذا يتفق مع دراسة (DeFosse, 2012؛ Bush, & Cameron, 2011)، وقد تعزى النتيجة كذلك أن المقرر الرقمي يعزز التعلم الذاتي

يتضح من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات طلاب المجموعة التجريبية من عينة البحث لفقرات المقياس جاءت جميعها إيجابية، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه الاستجابات ما بين (3.29-4.38)، والانحرافات المعيارية ما بين (0.711-1.233)، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.00)، وبلغ الانحراف المعياري الكلي (0.219). أي إن اتجاهات طلاب كلية

ويعتقد أن هذا يتفق مع دراسة (Lim, Bush, & Cameron, 2011)؛ كما يسهل فهم المقرر ويساعد على التعلم الذاتي، كما يساعد على مراجعة الدروس، وتتفق هذه النتيجة مع دراستي (Lim, Song, Bush, & Cameron, 2011)؛ (DeFosse, 2012)؛ (Lee, 2012).

- ويرى الطلاب أن استخدام المحتوى الرقمي (لمقرر 334 نصح مقدمة في التعلم والتعليم) في تدريس المقرر مفيد جداً وقد استفاد منه الكثير من الطلاب، كما إنه يساعد في عملية التعليم، يسهل شرح محتوى المقرر. وتتفق هذه النتيجة مع دراستي (Kissinger, 2011؛ Bush, & Cameron, 2011)؛ (DeFosse, 2012).

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها يُوصى بالآتي:

- تدريب جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود على مهارات تطوير المحتوى الرقمي للمقررات، وترشيحهم لتطوير المقررات التي يدرسونها.
- توظيف المحتوى الرقمي للمقررات في التدريس لفاعليته على تحصيل الطلاب.

مقترحات البحث:

استكمالاً للجهد المبذول في البحث الحالي يُقترح بالآتي:

- إجراء دراسة للتعرف على معيقات تطوير المحتوى الرقمي للمقررات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
- إجراء دراسة للتعرف على معيقات توظيف المحتوى الرقمي للمقررات في التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلابهم بالجامعة.

المراجع:

إبراهيم، ماجدة أنور (2011). فاعلية الكتاب الإلكتروني مفتوح المصدر في تحقيق كفاءة التعلم وبقاء أثره. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، حلوان، مصر.

وهذا يتفق مع دراسة (Lim, Bush, & Cameron, 2011)؛ (Song, & Lee, 2012).

كما يتضح من الجدول (3) أن أعلى الفقرات على التوالي هي: يُسهل المحتوى الرقمي للمقرر في رفع درجتي في المقرر، يُسهل المحتوى الرقمي لمقرر مقدمة في التعلم والتعليم في تحسين تعليمي، يُسهل المحتوى الرقمي في زيادة فاعلية التعلم المتمركز على نشاط المتعلم، وأشعر بالسعادة عندما أنفذ الاختبارات التجريبية في المحتوى الرقمي للمقرر، بمتوسطات حسابية بلغت (4.38، 4.33، 4.29، 4.25) على الترتيب. كما يتضح أيضاً أن أدنى الفقرات هي: لا أتضايق عندما أكلف بعمل يتطلب مني استخدام المحتوى الرقمي على البلاك بورد (LMS)، بمتوسط حسابي بلغ (3.29).

وتم تحليل استجابات طلاب المجموعة التجريبية من عينة البحث والمتعلقة بالأسئلة المفتوحة الموجهة والمعدة مسبقاً فجاءت على النحو الآتي:

- لا توجد صعوبات واجهتنا في استخدام المحتوى الرقمي لمقرر مقدمة في التعلم والتعليم، وبنسبة بلغت (52.63%)، فقد ذكر بعضهم بأن السبب يعزى إلى أنه سبق وأن تدرّبوا عليه في السنة التحضيرية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Abdullah & Gibb, 2008a)، غير أن البعض ذكروا صعوبات تتعلق بخدمة الإنترنت مثل: ضعف سرعة الإنترنت، عدم توفر الإنترنت بشكل دائم، أحياناً يعلق الإنترنت أو الموقع وبنسبة بلغت (15.88%).

- يرى الطلاب أن مميزات (إيجابيات) المحتوى الرقمي لمقرر مقدمة في التعلم والتعليم تتمثل في وجود الاختبارات التجريبية التي تساعد الطالب على التقييم الذاتي، وعدم وجود تعقيدات تؤدي إلى صعوبة في الاستخدام، توفير الوقت والجهد على الطلاب، وتتفق هذه النتيجة مع دراستي (Porter, 2010؛ Bush, & Cameron, 2011). ويسهل عملية البحث مما يجعل الحصول على المعلومة سهلاً، وتتفق هذه النتيجة مع دراستي (Jamali, Nicholas, & Rowlands, 2009).

- أحمد بن حسن البدور: فاعلية التدريس باستخدام المحتوى الرقمي المطور لمقرر دراسي بجامعة الملك سعود على تحصيل...
 أبو الدهب، محمود محمد و عبدالعظيم، سيد شعبان. (2013). فاعلية اختلاف بعض أنماط تصميم الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية مهارات تصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية لدى معلمي الحاسب الآلي. رابطة التربويين العرب، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، الجزء الأول (41)، 147-200.
- إسماعيل، مجدي رجب (2007) فاعلية نموذج مقترح لوحدة دراسية في العلوم وفقاً للمنهج الرقمي في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي ودافعيتهم للإنجاز. مجلة التربية العلمية المصرية، 10(3)، 1-46.
- بيادي، سوهايم و بجلول، آمنة. (2-3 مارس، 2015). الموارد التعليمية المفتوحة (OER) فرص وتحديات. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد. الرياض، المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
- التودري، عوض حسين (2004). المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم. (2ط)، الرياض: دار الرشد للطباعة والنشر.
- جامعة الملك سعود. (2012). مشروع تطوير المحتوى الرقمي للمقررات. تم استرجاعها بتاريخ 27 يناير، 2016 من <http://elearning.ksu.edu.sa/ar/node/495>
- الجزاز، عبداللطيف الصفي (12-14 إبريل، 2010). اتجاهات بحثية في معايير تصميم بيئة توظيف تقنية المعلومات والاتصالات (ICT) في تكنولوجيا التعليم والتدريب. ورقة مقدمة إلى الندوة الأولى في تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب، الرياض، جامعة الملك سعود.
- الجززوري، عباس عبدالعزيز (2009). أثر بعض أنماط تصميم الكتاب الرقمي في تنمية مهارات تشغيل واستخدام أجهزة العرض الضوئي لدى طلاب كلية التربية النوعية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنوفية، المنوفية، مصر.
- الزهراني، كاملة خليل (1435هـ). تصميم مقرر إلكتروني وفق معايير جودة التعليم الإلكتروني لتنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات كلية التربية. رسالة ماجستير منشورة، جامعة الباحه، الباحه، المملكة العربية السعودية.
- زيتون، حسن (2005). رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني. الرياض: الدار الصولتية للتربية.
- زيتون، حسن (2008). أصول التقويم والقياس التربوي. الرياض: الدار الصولتية للتربية.
- الشناق، قسيم محمد و بني دومي، حسن علي (2010). اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية. مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة دمشق، 26(2+1)، 235-271.
- شحاتة، حسن و النجار، زينب (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. 1ط، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- صالح، نيفين عبدالعزيز (2009). الكتاب الإلكتروني وسيلة تعليمية تنافس الكتاب المطبوع. مجلة علوم وفنون بجامعة حلوان، 21(2)، 233-245.
- الصقر، عبدالله محمد (2012). رؤية مقترحة لتطبيق التعلم الإلكتروني في جامعة الخرج. المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة أسيوط. 28(1)، 152-189.
- عبد الجواد، سوسن محمود (2007). فاعلية بعض متغيرات تصميم الكتاب الإلكتروني في التحصيل ومهارات التعلم الذاتي والانطباعي لدى الطالبات الملمات في مقرر تكنولوجيا التعليم. رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر.
- عبد القادر، عبد الرازق مختار (2008). فاعلية برنامج إلكتروني مقترح باستخدام نظام مودل (Moodle) في تنمية الثقة في التعليم الإلكتروني والاتصال التفاعلي وتحصيل الطلاب في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية. مجلة التراء والمعرفة بجامعة عين شمس، الجزء الأول (85)، 112-180.
- عبود، رامي. (2013). نحو استراتيجية عربية لصناعة المحتوى الرقمي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- المداحدة، أحمد نافع (2011). النشر الإلكتروني وحماية المعلومات. ط 1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- النجار، حسن عبدالله و النحال، عادل ناظر (2012). فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة الرقمية في تدريس التكنولوجيا في تنمية المهارات الإلكترونية لدى طلاب الصف السابع. مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة البحرين، 13(4)، 405-438.
- اليامي، هدى يحيى (2014). فاعلية كتاب إلكتروني تفاعلي (Interactive eBook) لتنمية مهارات تصميم وتوظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) لدى الطالبات الملمات. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- Abdel jawad, S., M. (2007). *The Effectiveness of Some the E-book Design on Achievement and Self-Learning Skills and Impressionist of Female Teachers in Educational Technology Course*. PhD thesis, Girls College, Ain Shams University, Egypt.
- Abdullah, N., & Gibb, F. (2008a). Students' Attitudes Towards E-books in a Scottish Higher Education Institute: Part 1. *Library Review*, 57(8), 593-605.
- Abdullah, N., & Gibb, F. (2008b). Students' Attitudes Ttowards E-books in a Scottish Higher Education Institute: Part 2: Analysis of E-book Usage. *Library Review*, 57(9), 676 - 689.
- Abdul Qadir, A., M. (2008). The Effectiveness of Proposed System Using Model-mail Program (Moodle) in Confidence in E-learning and Interactive Communication and Student Achievement in Course of Method of Teaching Sharia Science. Ain Shams University, *Journal of reading and literacy, part 1*, (85), 112 - 180.

- Bush, H., & Cameron, H. (2011). *Digital course materials: A case study of the apple iPad in the academic environment*. Pepperdine University. ProQuest Dissertations and Theses, 209. Retrieved January, 15, 2016 from: <http://search.proquest.com/docview/874080374?accountid=44936>.
- Jamali, R., Nicholas, D., Rowlands, I. (2009). Scholarly e-books: the views of 16,000 academics: Results from the JISC National E-Book Observatory. *Aslib Journal of Information Management*, 61(1), 33- 47.
- DeFosse, E. (2012). *Ask not what e-books do for people, but what people do with E-books: An exploration of the uses and gratifications theory in regards to E-book technology*. Liberty University, Retrieved February, 4, 2016 from: <http://search.proquest.com/docview/1000524280?accountid=44936>.
- Ebied, M. & Abdul Rahman, A. (2015). The effect of interactive e-book on students' achievement at Najran University in computer in education course. *Journal of Education and Practice*, 6(19), 71-82.
- Herther, N. (2005). The E-Book Industry Today: A Bumpy Road Becomes An Evolutionary Path To Market Maturity. *The Electronic Library*, 23 (1), 45-53.
- Hessman, R. (2011). *Does the use of kindles improve the reading abilities of sixth graders?* Wingate University, North Carolina. ProQuest Dissertations and Theses, 113. Retrieved December, 31, 2016 from: <http://search.proquest.com/docview/911046665?accountid=44936>.
- Ibrahim, M., A. (2011). *Effectiveness of the Open -Source E-book in Achieving Learning Efficiency and its Durability*. Unpublished Master thesis, Helwan University, Helwan, Egypt.
- Ismail, M. R. (2007). Effectiveness of the Proposed Model for a Unit in Sciences, According to the Digital Curriculum to the Achievement of the Sixth Grade of primary pupils and motivation to accomplish. *Journal of the Egyptian Scientific Education*, 10 (3), 1 - 46.
- Kissinger, J. S. (2011). *A collective case study of mobile e-book learning experiences*. University of North Florida. Retrieved February, 4, 2016 from: <http://search.proquest.com/docview/873443802?accountid=44936>.
- Korat, O. & Shmir, A. (2008). The Educational Electronic Book as A tool for Supporting Children's Emergent Literacy in Low Versus Middle SES Groups. *Computers & Education*, 50(1), 110-124.
- Lim, C., Song, H., & Lee, Y. (2012). Improving the usability of the user interface for a digital textbook platform for elementary-school students. *Educational Technology, Research and Development*, 60(1), 159-173.
- Morton, D. A., Foreman, K. B., Goede, P. A., Bezzant, J. L., & Albertine, K. H. (2007). TK3 e-book software to author, distribute, and use electronic course content for medical education. *Advances in Physiology Education*, 31(1), 55- 61.
- Abu El- Dahab, M., M. & Abdel Alim, S., Sh.(2013). The Effectiveness of the Different Design of Some of the Interactive E-book in the Development of the Design and Production of Electronic Courses have Computer Skills Teachers. Association of Arab Education, *Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Part 1*, (41), 147-200.
- Al-Janזורي, A., A. (2009). *Some Digital Book Design Patterns Impact on the Development of Working Skills and the Use of Projectors with the Students of the Faculty of Specific Education*. Unpublished PhD thesis, University of Menofia, Menofia, Egypt.
- Al-Jazar, A., A. (12-14 April, 2010). Research Trends in the Design of the Employment of Information and Communications Technology (ICT) Environment Standards in Education and Training Technology. *Paper Presented at the First Symposium in Information and Communication Technology Applications in Education and Training*, Riyadh, King Saud University.
- AL-Najar,H.,A& AL- Nahal, A., N. (2012).The Effectiveness of An Instructional Program Based on Digital Multimedia in Teaching Technology on Developing the Electronic Skills among Seventh Graders. University of Bahrain, *Journal of Educational and Psychological Sciences*,13 (4),405 - 438.
- Alsaqr, A., M. (2012). Vision Proposed for E-Learning Application in Al-Kharj University. University of Assiut, *The scientific Journal of Education Faculty*. 28 (1), 152 -189.
- Al- Shunnaq, Q., M. & Bani Domi, H., Ali. (2010). Teachers and Students' Attitudes Towards the Use of E-learning in the Jordanian Secondary Schools. University of Damascus, *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 26 (1 + 2), 235 - 271.
- Al- Yami, H., Y. (2014). *the Effectiveness of an "Interactive eBook" in Order to Develop Skills of Designing and Employing Webquests for Female Intern Teachers*. Unpublished PhD dissertation , Umm al-Qura University, Mecca, KSA.
- Al-Zahrani, K., A. (1435 AH). *Designing e-Course According of the Quality of e-Learning Standards for Development of Cognitive Achievement Female Students in College of Education*. Unpublished Master Thesis, University of Al Baha, Al Baha, Saudi Arabia.
- Alderman, K. (2007), *Motivation for Achievement: Possibilities for Teaching and Learning*. (2nd ed.), Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Baddy, S., & Bahloul, s. (2- 3 March, 2015). Open Educational Resources (OER) Opportunities and Challenges. *Paper presented at the Fourth International Conference for e-learning and distance Education*, Riyadh: National Center for e-learning and distance education.
- Boxer, K., & Johnson, B. (2002). How to Build an Online Learning Center. T+D, 56(8), 36-42.

أحمد بن حسن البدور: فاعلية التدريس باستخدام المحتوى الرقمي المطور لمقرر دراسي بجامعة الملك سعود على تحصيل...

Porter, P. L. (2010). *Effectiveness of electronic textbooks with embedded activities on student learning*. Capella University. ProQuest Dissertations and Theses, Retrieved January,12, 2016 from: <http://search.proquest.com/docview/192907508?accountid=44936>.

Pophal, L., (2010). Are textbooks OBSOLETE? an education in the impact of electronic textbooks. *E Content*, 33(3), 18-22.

Saleh, N., A. (2009). E-book is Educational Tool to Compete Print Book, University of Helwan, *journal of Arts and Sciences*, 21(2), 233 – 245

Vassiliou, M., & Rowley, J. (2008). Progressing the Definition of e-Book. *Library Hi Tech*, 26(3), 355-68.

The Effectiveness of Teaching Using Developing Digital Content for a Course at King Saud University on the Students' Achievement and their Attitudes Toward

Ahmad Hasan Mohammad Al-Bdour

*Curriculum & Instruction Department, College of Education, King Saud University
AL Riyadh, kingdom of Saudi Arabia*

Submitted 20-04-2016 and Accepted on 13-10-2016

Abstract: This research aimed to identify the effectiveness of teaching using developing digital content of a course "Introduction on Learning and Teaching" at King Saud University on the students' achievement, and their attitudes toward learning. In order to achieve the aims of this research, the digital content was developed, and Two tools were built: (achievement test, and attitude questionnaire), the two tools were applied after checking their validity and reliability. The sample consisted of 46 students and was divided into two groups: control and experimental. Experimental group was taught depending on digital content, while the control group was taught in the normal way. The results showed statistically significant differences at the level of ($\alpha= 0.05$) between the means of grades of posttest for experimental group. The results also showed that the attitudes of experimental group were positive towards implementing developed digital content for the course.

Key words: Design, Electronic Course, Interactive Course, Digital Course.